المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
جهة الغرب – الشراردة – بني حسن

الشعبة : .....

امتحانات شهادة البكالوريا

مادة : .....

خاص بكتابة الامتحان
25807

النقطة النهائية
على 20
19

التقدير المفسر للنقطة
تسعة عشر من عشرين

اسم المصحح وتوقيعه : ..... أحمد معنان

الموضوع الأول :

يشغل الوضع البشري موقعا ملحوظا في تاريخ الفكر الفلسفي في لحظاته الحديثة والمعاصرة، حيث تم الاهتمام بشكل كبير بمفهوم الغير سواء من حيث وجوده أو في علاقته مع الشخص. والسؤال الذي بين أيدينا يدخل في هذا الإطار فهو يطرح إشكالية فلسفية يصعب الحسم فيها نظرا للنعاشات الفلسفية التي أثيرت حولها، وتتمثل في العلاقة مع الغير، ومن هنا يمكننا صياغة الإشكالات التالية:

هل معرفة الغير ممكنة أم مستحيلة في ظل المفارقات التي يحملها هذا الغير؟ وهل المماثلة كفيلة بمعرفة الغير أم أن هناك أشكال أخرى لمعرفته؟ وإذا كانت معرفته مستحيلة فما هي الوسائل التي تحول دون معرفته؟

إن مقاربة هذا السؤال الفلسفي تستدعي منا من الناحية الإجرائية القيام بتوضيح أهم المفاهيم المشكلة له، فقد جاء بصيغة استفهامية "هل" تفيد التشكيك أو التكذيب أو التصديق وغالبا ما تقترن بين قضيتين اثنتين، تكون إحداهما ظاهرة من منطوق السؤال والأخرى مضمرة، ومن أهم المفاهيم المشكلة لهذا السؤال الفلسفي، "الغير" ويمثل الذات الواعية الأخلاقية المسؤولة، تحمل صفات تشبهني وتختلف عني في نفس الآن، فحين يشير مفهوم "المماثلة" إلى الاشتراك والتشابه في عالم موحد، وهو مفهوم مجرد وحسي.

ويؤكد منطوق هذا السؤال على أن معرفة الغير ممكنة عن طريق المماثلة، فالغير هو ذات تشبهني وتختلف عني في نفس الآن فرغم هذه المفارقات والاختلافات يمكن معرفة الغير عن طريق الاشتراك والمماثلة، فالغير له تجربة الخاصة يجمعنا عالم موحد ومشترك، ومن المواقف القريبة

يمنع على المرشح أن يمضي ورقته أو يجعل أية علامة يمكنها أن تبين مصدرها.

Royaume du Maroc

Ministère de l'Education Nationale,

Académie Régionale de l'Education et de la Formation
REGION GHARB-CHRARDA-BNI-HSSEN

SERIE : .....

EXAMENS DU BACCALAUREAT

COMPOSITIONS : .....

Réservé au Secrétariat

Note définitive

sur .....

Appréciations expliquant la note chiffrée :

Nom du correcteur et signature .....

ن.ك

من منطوق السؤال نجد موقف هوسرل حيث أكد على أن معرفة الغير ممكنة عن طريق التوحد الحدسي بين أنا الأنا و أنا الغير، وهو ما يطلق عليه بـ"البينذاتية" أي الاشتراك الحدسي والغير مباشر في عالم يوحد بين كافة البشر.

نخلص إذن إلى أن معرفة الغير ممكنة عن طريق المماثلة بيني وبين الغير رغم الفارقات التي يحملها. لكن التوحد أطروحات تتماشى مع التصورات السابقة؟

في هذا السياق يحضر موقف ماكس شيلر الذي أكد على أن معرفة الغير ممكنة فمعرفته تتطلب منا إدراكه إدراكا تاما ككل لا يتجزأ، فلا ينبغي لنا إدراك الغير كجسد منفصل عن الباطن بل إن معرفته تتم "فينومولوجيا" أي أن إدراكه يجمع بين معرفة مظاهره الجسمية وعالمه الداخلي، فمعرفة الغير إذن ممكنة ويمكن أن أعرف الغير أكثر من معرفتي بذاتي.

ن.ك

لكن القضية التي لم يلن عنها السؤال تتجلى في عدم إمكانية معرفة الغير عن طريق المماثلة فكل ذات لها تجربتها الخاصة لا يمكن النفاذ إليها، فالأنا تظل وحيدة في عزلتها نظرا لوجود عوائق تكرس هذه العزلة، إن أنا الأنا لا يمكن أن تشعر بما يشعر به الغير كما أن الغير لا يمكنه مشاركتي مشاعري الخاصة، وعليه فمعرفة الغير مستحيلة في ظل انعدام التواصل بين أنا الأنا و أنا الغير، وكما ورد في نص لغاستون بيرجي "هكذا هو الإنسان، وحيد في هوته، منعزل بذاته، محكوم عليه بألا يتبع رغباته في التواصل رغم أنه لن يتخلى عنها أبدا".

وفي نفس السياق يؤكد جون بول سارتر على أن معرفة الغير مستحيلة، فأنا الأنا و أنا الغير كل واحد منهما تحاول أن تحفظ تجاربها الخاصة، وعندما نؤسس علاقة تباعد بين أنا الأنا و أنا الغير فإننا نتبادل نظرات تشييئية وجيهية تفقد الذات هويتها وتعاملها كموضوع، وبذلك

N.B. : il est interdit aux candidats de signer leur composition ou d'y mettre un signe quelconque pouvant indiquer sa provenance.

يصبح من الصعب معرفة الغير، يقول جون بول سارتر" ان الغير هو المرآة التي تعكس حقيقة وجودي"

وفي نهاية موضوعنا يتاح لنا ان نعمل على إيجاد أرضية مشتركة عن طريق تقديم حل تركيبي يتوافق التصورات السابقة ويتمثل في نظرنا ان الغير سواء كان فردا أو جماعة لابد من تأسيس علاقة معه تبنى على الحوار و الانفتاح والتضامن فلا يمكن لأنا ان تعيش معزولة عن الغير كما ان الغير في حاجة الى الآخرين.